

تفسير السمرقندى

@ 499 جاءتهم عالمة مثل انشقاق القمر وغيره ! 2 2 ! لك يعني لن نصدقك ولن نؤمن بالآيات ! 2 2 ! أي مثل ما أعطى ! 2 2 ! يعني محمدا صلى الله عليه وسلم من الآيات والعلماء ويقال لن نصدقك حتى يوحى إلينا كما أوحى إلى الرسل وذلك أن الوليد بن المغيرة وأبا مسعود الثقفي قالا لو أراد الله تعالى أن ينزل الوحي لأنزل علينا قال بعضهم أرادوا به محمدا صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم أرادوا به جميع الرسل فقال الله تعالى ! 2 2 ! ومن يصلح للنبيه ومن لا يصلح فخص بها محمدا صلى الله عليه وسلم ! 2 2 ! يعني اشركوا ! 2 2 يعني مذلة وهو ان عند الله العذاب بالمستهزئين ! 2 2 ! يعني يكذبون بالرسلقرأ ابن كثير وعاصم في رواية حفص ! 2 2 ! بلفظ الوحدان وقرأ الباقيون ! 2 2 ! بلفظ الجماعة .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني من يرد الله أن يوفقه للإسلام وبهديه لدينه ! 2 2 ! يقول يوسع قلبه ويلينه لقبول الإسلام ويدخل فيه نور الإسلام وحلوته وقال القتبي ! 2 2 ! يعني يفتحه . قال الفقيه قال حدثنا الخليل بن أحمد حدثنا الديبلي قال حدثنا أبو عبيد الله عن سفيان عن خالد بن أبي كريمة عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية ! 2 2 ! قالوا يا رسول الله وكيف ذلك قال إذا دخل النور في القلب انشح وانفسح قالوا وهل لذلك من عالمة يعرف به قال نعم التجافي عن دار الغرور والإناية إلى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزول الموت .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! أي عن الإسلام ^ ويجعل صدره ضيقا ^ يعني غير موسع ! 2 2 ! يعني شاكا وقال ابن عباس كالشجرة الملتقة بعضها في بعض لا يجد النور منفذًا ومجازا قرأ ابن كثير ! 2 2 ! بتخفيف الياء وجزمها وقرأ الباقيون بالتشديد ومعناهما واحد وقرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر ! 2 2 ! بكسر الراء وقرأ الباقيون بالنصب فمن قرأ بالنصب فهو المصدر ومن قرأ بالكسر فهو النعت .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني مثله كمثل الذي تكلف الصعود إلى السماء وهو لا يستطيع فكذلك قلب الكافر لا يستطيع قبول الإسلام قرأ ابن كثير ! 2 2 ! بجزم الصاد بغير تشديد من صعد يصعد وقرأ عاصم في رواية أبي بكر ^ يصاعد ^ بالألف مع تشديد الصاد لأن أصله يتتصاعد فأدغم التاء في الصاد وقرأ الباقيون ! 2 2 ! بتشديد الصاد والعين بغير ألف لأن أصله يتتصعد فأدغم التاء في الصاد